درجة ممارسة المهارات الاتصالية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة القصيم وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي للطلبة من وجهة نظرهم

د. محمد عبد الرحمن فهد الرميح

أستاذ الإدارة والقيادة التربوية المساعد

كلية التربية–جامعة القصيم

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى بحث وجود علاقة بين المهارات الاتصالية لعضو هيئة التدريس والتحصيل الأكاديمي للطلبة؛ وفي سبيل ذلك سعت أولاً إلى التعرف على درجة ممارسة مهارات الاتصال (الاستماع، الحديث، القراءة، الكتابة، المهارات غير اللفظية) لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة القصيم كعينة للدراسة من وجهة نظر الطلبة، ثم بحثت عن مدى وجود علاقة وفروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التحصيل الأكاديمي أو لمتغير النوع (طلاب/ طالبات). واستخدمت المنهج الوصفي الكمي الارتباطي، وكانت الاستبانة المنظمة هي أداة الدراسة، وبلغت عينة الدراسة حوالي (١٨١) طالباً تمثل مجتمع الدراسة البالغ حوالي (٢٢٠٥)، وخلصت النتائج إلى أن درجة ممارسة مهارات الاتصال لدى أعضاء هيئة التدريس جاءت "عالية" في متوسط كافة المجالات بدرجة (٣,٧٠) من (٥) بناء على وجهة نظر العينة، وكانت مهارة الكتابة هي أكثر المهارات ممارسةً بحسب وجهة نظر الطلبة حيث بلغت حوالي (٣,٨٨) في حين كانت أقل المهارات ممارسةً هي مهارة الاستماع حيث جاءت بدرجة (٣,٤٧)، وكشفت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين التحصيل الأكاديمي للطلبة ودرجة ممارسة المهارات الاتصالية لدى أعضاء هيئة التدريس، وكشفت أيضا عن وجود اختلافات جوهرية بين الطلبة فيما يتعلق باستجاباتهم حول ممارسة المهارات الاتصالية لأعضاء هيئة التدريس، وذلك تبعا لمتغير النوع (طلاب/طالبات)، حيث أظهرت النتائج ارتفاع المتوسط الحسابي للطالبات عن الطلاب، وأوصت الدراسة بتعزيز ثقافة التواصل في التعليم وخصوصا التعليم الجامعي وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على الممارسة الفعالة للمهارات الاتصالية، وبأنه أحد المفاتيح المهمة للتميز في التحصيل الأكاديمي للطلبة.

كلمات مفتاحية: مهارات الاتصال، التواصل الفعال، التحصيل الأكاديمي، التعليم الجامعي.

Abstract:

This study aimed to examine the existence of any relationship between the communication skills of the faculty members and the academic achievement of students. To achieve this aim, this study identified the degree of practicing communication skills (listening, speaking, reading, writing, non-verbal skills) among faculty members at the College of Education, Qassim University, from the students' point of view. Then, the study examined the extent of the existence of any relationship or statistically significant differences due to the academic achievement variable among the respondents. In addition, the "gender" variable has been examined. The quantitative descriptive analytical approach has been used as the study methodology. The structured questionnaire has been employed as the study instrument. The sample of the study was (١٨١) students, representing the study population of about (٢٢٠٥) students. The results of this study concluded that the degree of practicing communication skills among faculty members at the College of Education, Qassim University was “Large” in the average of all fields. In addition, the results of the study revealed a positive relationship between students’ "academic achievement" and the degree of practicing of communication skills among faculty members. Furthermore, it has been found that there was a statistically significant difference between students’ responses about the practicing of communication skills among faculty members depending on the gender variable (male/female), where the results showed a higher arithmetic mean for female students than male.

Keywords: Communication Skills, Effective communication, Student Achievement, Faculty members.

المقدمة:

تعد مهارات الاتصال جوهر العملية التعليمية وأساسها، فهي وسيلة التعليم والتعلم، وتعد من القنوات الأساسية لنقل المعرفة من المعلم إلى المتعلم، وأي مهدد أو معزز في مثل هذه العلاقة له آثاره المباشرة على العملية التعليمية، ورغم أن التواصل له أهمية كبيرة في العملية التعليمية، فإنه في عمومه سلوك إنساني وعملية اجتماعية تربط بين البشر، وبه يتبادلون ما يرغبون القيام به من أفعال وسلوكيات وغيرها، ويمثل الاتصال حوالي (٧٥٪) من الحياة المعيشية فيما بينهم، ولا يمكنهم العيش بدون هذا التواصل؛ فهو وسيلة التعايش مع الآخرين، وتتأكد هذه الأهمية في عصر التقنية ووسائلها المتعددة اليوم (حمادنة, ٢٠١٧).

وفي التعليم- بشكل عام- والتعليم الجامعي- بشكل خاص- تكمن أهمية هذه المهارات الاتصالية في عمليات نقل الخبرة والمعرفة؛ ومن هذا المنطلق اهتمت بها أغلب مؤسسات التعليم العالي، وأدركت أهميتها، وعملت على رفع مستواها لأكبر قدر ممكن، وكمثال على ذلك فقد أدرجت عدد من الجامعات- ومنها جامعة القصيم- مقررا يحمل اسم (مهارات الاتصال) في كافة الخطط الدراسية في المرحلة الجامعية، وجعلته متطلباً جامعياً لا يمكن لأي طالب أن يتخرج من الجامعة إلا بعد دراسة هذا المقرر، وتم إدراجه أغلباً في أوائل الفصول للخطط الدراسية؛ وذلك من أجل بناء هذه المهارات الاتصالية لدى الطالب في أول حياته الجامعية؛ حتى يتهيأ لأكبر قدرٍ من بناء قدراته التواصلية في مرحلة مبكرة من حياته الجامعية؛ مما قد يساهم في رفع تحصيله الدراسي والأكاديمي والعلمي والمجتمعي، وكذلك في رفع مستواه التواصلي في حياته العملية بعد التخرج.

وفي الأدب النظري صُنف في أهمية الاتصال ودراسته الكثير من الدراسات، وخصوصاً ما يتعلق بالجانب التعليمي والأكاديمي، وفيما يلي سيتم تناول أبرز ما تم ذكره في الأدبيات حول "عناصر الاتصال"، وأبرز "المهارات الاتصالية" التي هي محل اهتمام هذه الدراسة، وكذلك أثرها على التحصيل الأكاديمي في العملية التعليمية.

من ناحية "عناصر الاتصال" فقد نُوقِشَ في الأدب النظري عدة عناصر للاتصال، فبعض الباحثين وضعها أربعة عناصر، وبعضهم وضعها خمسة عناصر، وبعضهم وضعها ستة عناصر(القضاة, ٢٠٠٣) ، (قنديل, ٢٠٠٦) ، (سعيد, ٢٠٠٨) (سلامة, ٢٠٠٠). ورغم هذه الاختلاف في العدد، فإنه يمكن القول بأنها تتفق أغلباً وتتداخل فيما بينها، ويمكن تلخصيها في خمسة عناصر، هي:

١. **المرسل (Sender)**: وهو باعث الرسالة ومصدرها سواء كانت كلمات أو إشارات أو غيرها، وقد يكون إنساناً أو آلة أو غير ذلك (سلامة, ٢٠٠٠).
٢. **المستقبل (Receiver)**: وهو الجهة التي تستقبل الرسالة، وهو الذي سيقوم بتحليل الرسالة وفهمها، وهو المقصود من عملية الاتصال.

٣. **الرسالة (Message)**: وهي موضوع ومحتوى التواصل سواء جاءت على شكل طلبات، خبرات، معارف، مهارات، قيم.. إلخ، وهو ما يريد المرسل إيصاله للمستقبل وإبلاغه به، فهو قد يأتي بطريقة منطوقة أو غير منطوقة.

٤. **قناة التواصل (Communication Channel)**: وهي الأداة التي تتم عبرها توصيل الرسالة المطلوبة إيصالها للمستقبل.

٥. **التغذية الراجعة (Feedback)**: وهي العملية التي تصدر من المستقبل للمرسل كاستجابة للرسالة المرسلة، وفيها يتم تشخيص حالة الرسالة ووضوحها وهدفها.

ومن هذه العناصر الخمسة- التي هي قوام الموقف الاتصالي- يمكن ملاحظة أن أي خلل في عنصر منها سينتج عنه ما يعرف بـ "سوء اتصال"، والذي بدوره يحتاج إلى تقويم ومعالجة سواء من جانب المرسل أو المستقبل، وفي الموقف التعليمي تكمن أهمية هذه العناصر الاتصالية لتكون أساساً لفحص أي "خلل اتصالي" في العملية التعليمية بين المعلم والمتعلم، فعبر تحليل هذه العناصر يمكن استخراج مواطن الخلل وعلاجها، وهذه العناصر ترتكز في تواصلها عبر المهارات الاتصالية.

وبعد هذه العناصر تأتي "المهارات الاتصالية" التي هي وسائل التواصل الإنساني، وقد تم تقسيمها أدبياً إلى خمس مهارات: الاستماع، والحديث، والقراءة، والكتابة، ويضاف إليها "المهارات غير اللفظية"، فمهارة الاستماع هي أول مهارة يعرفها الإنسان ويدرك بها الحياة، ومنها يبني مهارة الحديث، ثم تأتي مهارة القراءة لتبني مهارة الكتابة، وأما المهارات غير اللفظية فهي مهارات إنسانية مشتركة، وسيتم الحديث عن هذه المهارات فيما يلي:

مهارة الاستماع (Listening):

هي وسيلة أساسية لاستقبال المنبهات الخارجية والإدراك، ومنها تنمو مهارة الحديث التي هي انعكاس لهذه المهارة، ويعرفها فضالة (٢٠١٠) بأنها مهارة معقدة يضع فيها الشخص المستمع كل الاهتمام والتركيز لمن يتحدث إليه محاولاً فهم كل صوت منه وتفسيره، وفي العملية التعليمية تم تعريف الاستماع الفعال بأنه القدرة على استقبال الرسائل اللفظية وغير اللفظية من الطلبة وفهمها (Simsek & Altinkurt, ٢٠١٠)، وفي عمليات التبادل المعرفي في التعليم العام أو الجامعي تعد هذه المهارة من أهم المهارات الاتصالية سواء كان المستمع معلماً أو متعلماً؛ حيث تغلب على عمليات التعلم التبادل الصوتي الذي يحتاج إلى استماع وافٍ ومتبادل من طرفي العملية التعليمية.

مهارة الحديث (Speaking):

هي المهارة التي تُظهِر سلوك عضو هيئة التدريس في أثناء الإلقاء والشرح والبيان، ففيها تظهر فصاحة اللسان وصحة مخارج الحروف والضبط السليم مع استخدام الرموز المناسبة لإيصال الفكرة المطلوبة بما

يتناسب مع مستوى المتلقي، وتتضمن هذه المهارة تغيير طبقات الصوت والتفاوت في سرعة الإلقاء بما يتوافق مع الموقف التعليمي (سويدان & مبارز, ٢٠٠٧)، وتكمن أهمية هذه المهارة في كونها أكثر وسائل التعليم شيوعاً؛ حيث تؤكد إحدى الدراسات أن الطلاب يصرفون حوالي ٤٥٪ من يومهم الدراسي في (استماع) الأنشطة التعليمية، وحوالي ٥٠٪-٩٠٪ من المعلومات التي يتم اكتسابها تتم عبر القناة السمعية (Berg, ١٩٨٧)(Schmidt et al., ١٩٩٨)، ومن هنا تظهر أهمية هذه المهارة وأهمية امتلاك وإتقان عضو هيئة التدريس لهذه المهارة لما لها من تأثير كبير على العملية التعليمية.

مهارة القراءة (Reading):

تنطلق أهمية هذه المهارة- وفق رأي الباحث- في موضعين، الأول هو قراءة النصوص والعبارات وغيرها في أثناء عملية التعليم، والثاني وهو الأهم للتقييم الذي يقوم به عضو هيئة التدريس لما ينتجه الطالب سواءً كان ذلك تكليفات أو مشاريع أو اختبارات، وتعد مهارة القراءة مهارة متفاوتة ومهمة في عملية التعليم والتعلم، ولها دور أساس في عملية التواصل بين العضو والطالب، وأي خلل في هذه المهارة قد ينتج عنه فقدان في الاتصال، وإذا كانت أغلب عمليات التقييم في العمليات التعليمية تتم عبر النصوص المكتوبة، فهنا تظهر أهمية هذه المهارة في التحصيل والتقييم بشكل أكبر.

مهارة الكتابة (writing):

هي تدوين النصوص المسموعة كنص قابل للقراءة، وتعد وسيلة اتصال فعالة وباقية وقابلة للاستعادة، وتكمن أهمية هذه المهارة- وفق رأي الباحث- في عمليات التعليم والتعلم، وخصوصا ما يتعلق بعضو هيئة التدريس، بأن أغلب أساليب التقييم تتم عبر نص مكتوب سواء كان تكليفاً أو اختبارا أو غيرها، وبشكل أدق عندما تكون المهارة الكتابية للعضو عالية فسيكون ما يطلبه من طلابه كتابياً واضحا، ويساعدهم على إنجاز ما يريد بأكبر قدر ممكن ووفق المطلوب؛ وبالتالي سيحصلون على أعلى العلامات، وبالمقابل عندما تكون هذه المهارة منخفضة فنتيجتها ستكون مؤثرة في عمليات التعليم والتعلم، فالتواصل الكتابي وإن كان يتشارك فيه كلا الطرفين "الكاتب والقارئ"، فإن إحسان الكاتب لما يكتبه وإعداده بشكل مثالي يراعي أحوال القراء وظروفهم سينعكس إيجاباً على مدى استجابتهم.

المهارات غير اللفظية (Non-verbal skills):

رغم أن المهارات الأربع السابقة (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة) هي أهم وسائل الاتصال، فإن هناك وسائل اتصال أخرى تسمى المهارات غير اللفظية وهي لا تقل أهمية عنها، فهي تمتاز عن غيرها بكونها لا تحتاج إلى لغة مشتركة، بل هي مشاعة بين كافة الناس ويمكن التواصل بها بين البشر كافة، وهي تشمل ملامح الوجه ولغة العيون وحركة الجسم، وهي تعطي دلالات ورسائل متباينة سواء أكان قبولا أم عدم قبول أو غير ذلك(العميان, ٢٠٠٢). وتوصف هذه المهارات غير اللفظية بأنها أقوى أحياناً من

الكلمات والعبارات، وهناك من يقول بأن (٩٣٪) من التواصل بين الأفراد يتم عبر تعابير الوجه وطبقات الصوت ولغة الجسد بشكل عام(Miller, ٢٠٠٥)، وفي العملية التعليمية تكون هذه المهارات من خلال المشي أو الوقوف أو الجلوس أو تحريك الكتفين والذراعين والعيون وتعابير الوجه؛ فكل هذه المهارات لها قيمة بالغة في العملية التعليمية، ومن المهم مراعاتها في أثناء العملية التعليمية من قبل عضو هيئة التدريس، وأي ضعف فيها ربما يجعل عملية التعليم والتعلم مملة ومحبطة (Zeki, ٢٠٠٩)

من خلال ما سبق يتبين أهمية هذه المهارات في التواصل الإنساني عموماً، وفي العملية التعليمية على وجه الخصوص، فهي ركنٌ أساس في نقل وتدارس المعلومات وتبادل المعرفة في المؤسسات التعليمية، وقد أظهرت العديد من الدراسات أن هناك تأثيرًا كبيرًا في تحصيل الطلبة الأكاديمي ومستواهم المعرفي، وبين ما يتم ممارسته من مهارات اتصالية في أثناء العملية التعليمية، وتشير هذه الدراسات إلى أن التحصيل الأكاديمي للطلبة يرتبط سلباً وإيجاباً مع ما يتم من ممارسات اتصالية في أثناء علميات التعلم (سمارة & عساف, ٢٠١٣; Khan et al., ٢٠١٧ ; Johnson, ١٩٩٩).

مشكلة الدراسة:

عطفاً على ما تقدم، ففي عملية التعليم والتعلم تعد مهارات الاتصال الركيزة الأساسية للحصول على نتائج فعالة، فالتواصل بين عضو هيئة التدريس والطالب هي جوهر العملية التعليمية وأساسها، وعليها يتم نقل وتدارس المعرفة والخبرة، وأي خلل في هذه العملية حتما سيكون مؤثرا- بشكل كبير- على نواتج التعلم، فمتى ما تمت العملية التعليمية في أجواء اتصالية مثالية كانت النتائج مبهرة، والعكس بالعكس، وفي التعليم- خصوصا- في التعليم الجامعي تتأكد أهمية هذه المهارات الاتصالية ووجوب أن تتم بأفضل صورها كما سبق ذكره.

وبمراجعة للأدب النظري، والدراسات السابقة في هذا الخصوص، والتي تناول فيها عدد من الباحثين أهمية المهارات الاتصالية في عملية التعليم والتعلم، ومدى تأثيرها على العملية التعليمية والتحصيل الأكاديمي للطلبة، وما ورد في بعض هذه الدراسات عن تأثير هذه المهارات على مستوى الطلاب الأكاديمي، مثل دراسة (سمارة & عساف, ٢٠١٣) و (Khan et al., ٢٠١٧) و(Johnson, ١٩٩٩) ، والتي أشارت نتائجها إلى وجود رابط مؤثر بين ممارسة المهارات الاتصالية في أثناء العملية التعليمية والتحصيل الأكاديمي للطلبة، وأيضاً انطلاقاً من خبرة الباحث في تدريس مقرر (مهارات الاتصال) لعدد من الطلاب والطالبات في جامعة القصيم، فقد تمت ملاحظة ضعفاً في فهم وإدراك الطلاب لهذه المهارات الاتصالية وما يلاحظونه على أعضاء هيئة التدريس في هذا المجال، والذي قد يكون سبباً في تفاوت تحصيلهم الدراسي من جهة، ومن جهة أخرى ما يرد أحياناً من شكوى الطلاب في أثناء تدريس هذا المقرر عن المهارات الاتصالية لأعضاء هيئة التدريس والتفاوت بينهم في هذه المهارات الاتصالية، ومن هنا برزت فكرة هذه الدراسة لمحاولة

كشف عن مدى وجود علاقة بين ممارسة هذه المهارات الاتصالية لدى أعضاء هيئة التدريس ومستوى التحصيل الدراسي للطلبة، وخصوصا أنه لم يسبق بحث مثل هذا الموضوع على مستوى كلية التربية بجامعة القصيم بحسب علم الباحث؛ وبالتالي فهذه الدراسة تسعى لسد هذه الفجوة البحثية عبر الإجابة على أسئلة الدراسة التالية:

أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة التالية:

١. ما درجة ممارسة مهارات الاتصال (الاستماع، الحديث، القراءة، الكتابة، المهارات غير اللفظية) لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلبة؟

٢. هل هناك علاقة أو فروق ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الأكاديمي للطلبة ودرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للمهارات الاتصالية؟

٣. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع الطالب/الطالبة ودرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للمهارات الاتصالية؟

أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على درجة ممارسة المهارات الاتصالية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلبة.

٢. التعرف على مدى وجود علاقة بين درجة ممارسة المهارات الاتصالية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم والتحصيل الأكاديمي للطلبة.

٣. معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع "الطالب /الطالبة" ودرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للمهارات الاتصالية.

أهمية الدراسة:

ترتكز هذه الدراسة من ناحية أهميتها فيما يلي:

١. تحاول الكشف عن مدى وجود علاقة بين التحصيل الأكاديمي للطلبة ودرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للمهارات الاتصالية وذلك نظرًا لأهمية هذه المهارات الاتصالية وعلاقتها الوثيقة بتحصيل الطلاب الأكاديمي وتقدمهم الدراسي.

٢. من المأمول أن تسهم النتائج- بشكل عملي وتطبيقي- في فعالية عمليات التعلم والتعليم، وتساهم برفع الوعي حول أهمية هذه المهارات لدى ممارسي العملية التعليمية.

٣. ستفيد بتطوير برامج التطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بالمهارات الاتصالية ومدى ارتباطها بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة، والذي يعد من أهم أهداف المؤسسات التعليمية.

٤. ستسهم في زيادة الوعي لدى الطلبة أنفسهم حول أهمية تنمية المهارات الإدراكية لمهارات الاتصال لديهم وتأثيرها الفعال على تحصيلهم الدراسي.

٥. من المأمول أن يتم الاستفادة من النتائج في توسيع البحث العلمي حول تأثير المهارات الاتصالية عل العملية التعليمية.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على مدى وجود علاقة بين التحصيل الأكاديمي للطلبة، وممارسة المهارات الاتصالية (الاستماع، الحديث، القراءة، الكتابة، غير اللفظية) لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلبة.

الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على طلبة كلية التربية بجامعة القصيم المقيدين في مرحلة البكالوريوس.

الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠٢٠.

الحدود المكانية: كلية التربية في جامعة القصيم.

مصطلحات الدراسة:

مهارات الاتصال (Communication skills): يقصد بها في هذه الدراسة هي مهارات التواصل التي تتم عبرها خبرة التعلم وهي (مهارة الاستماع، مهارة الحديث، مهارة القراءة، مهارة الكتابة، المهارات غير اللفظية).

التحصيل الأكاديمي (Academic achievement): والمقصود به في هذه الدراسة هو التحصيل الأكاديمي التراكمي للطلبة خلال فترة الدراسة وتم تقسيمه إلى ثلاثة مستويات (ممتاز، جيد جدًّا، جيد).

أعضاء هيئة التدريس (Faculty members): هم أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم ممن يتولى التدريس لطلبة كلية التربية بجامعة القصيم في مرحلة البكالوريوس.

الطلبة (Students): هم الطلبة (طلاب وطالبات) المقيدون بسجلات جامعة القصيم/ كلية التربية خلال العام الدراسي ١٤٤٢هـ/ ٢٠٢٠م في مرحلة البكالوريوس.

الدراسات السابقة:

تناولت عدد من الدراسات السابقة موضوع ممارسة المهارات الاتصالية للهيئة التعليمية سواء أعضاء هيئة التدريس أو المعلمون، وتنوعت أهداف هذه الدراسات ومجتمعاتها، وما توصلت له من نتائج على النحو التالي:

دراسة العريني(٢٠١١)، والتي تناولت مدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلبة من خلال (المظهر، المكان، الزمان، الحركات)، وسعت الدراسة كذلك إلى التعرف على معنوية الفروق في مستوى مهارات الاتصال غير اللفظية لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة وفق متغيرات (المستوى الدراسي, المعدل التراكمي, التخصص)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي والاستبانة المنظمة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من ٤٢٠ طالباً، من كلية العلوم، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، ومن أبرزها أن مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم متوافرة بدرجة متوسطة، وأنه لا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية لمدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم باختلاف متغير التخصص والمعدل التراكمي، على حين ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في متغير السنة الدراسية لصالح السنة الرابعة.

دراسة النظامي (٢٠٠٢)، والتي هدفت إلى التعرف على مدى توافر مهارات الاتصال لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة اليرموك بالأردن من وجهة نظر طلبة الكلية، وعن أي فروق ذات دلالة إحصائية بناءً على متغير (المستوى الدراسي، المعدل التراكمي، الجنس)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي والاستبيان المنظم كأداة للدراسة، وبلغت عينة الدراسة حوالي ١١٠٠ طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن توافر مهارات الاتصال لدى أعضاء هيئة التدريس كانت متوسطة من وجهة نظر الطلاب، في حين كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف متغير المستوى الدراسي لصالح السنة الرابعة وكذلك متغير الجنس لصالح الطالبات، على حين لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بناء على نتائج الدراسة بالنسبة لمتغير المعدل التراكمي.

دراسة سمارة و عساف (٢٠١٣)، والتي هدفت إلى التعرف على درجة توافر مهارات الاتصال الفعال لدى معلمي اللغة العربية في مدارس غوث اللاجئين بالأردن من وجهة نظر الطلاب وعلاقتها بتحصيلهم، وكانت عينة الدراسة حوالي ٣١٧ طالباً تمثل مجتمع الدراسة البالغ ٣٧٦٦، وقد استخدم الباحثان المنهجي الوصفي التحليلي منهجا للدراسة والاستبانة المنظمة كأداة للدراسة، وبعد تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للمرحلة العليا في مدارس غوث اللاجئين لمهارات الاتصال الفعال من وجهة نظر الطلاب كانت مرتفعة، وفي الوقت نفسه أظهرت الدراسة وجود ارتباط بين درجة توافر مهارات الاتصال الفعال لدى معلمي اللغة العربية من وجهة نظر طلابهم وفقاً لتحصيلهم الدراسي ولصالح الطلاب أصحاب التحصيل المرتفع.

دراسة الجلابنة (٢٠١١)، والتي هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الخاصة لمهارات الاتصال الفعال، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، واستخدم الباحث

المنهج الوصفي المسحي، وبلغت عينة الدراسة حوالي ١٠٠٠ طالب وطالبة من طلبة الجامعات الأردنية الخاصة (جامعة إربد الأهلية، وجامعة جرش، وجامعة فيلادلفيا، وجامعة عمان الأهلية)، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الخاصة لمهارات التحدث، والقراءة، والكتابة كانت كبيرة، على حين كانت بدرجة متوسطة في مهارتي الاستماع، والإرشاد والتوجيه، إضافة إلى ذلك، لم تشر الدراسة إلى وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وبالمقابل كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع الجامعة والمرحلة الدراسية.

دراسة حمادنة (٢٠١٧)، والتي سعت إلى التعرف على درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية لمهارات الاتصال التربوي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، وعن أي أثر لمتغير الجنس والكلية والجامعة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي والاستبانة المنظمة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية لمهارات الاتصال (القراءة، الاستماع، التحدث، الكتابة) كانت كبيرة، على حين جاءت مهارة الإرشاد والتوجيه بدرجة متوسطة، وكشف الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ومتغير الجامعة لصالح (الجامعة الأردنية)، ولم يكون هناك فروق ذات دلالة بالنسبة لمتغير الكلية.

دراسة Johnson (١٩٩٩)، والتي هدفت إلى البحث حول طرق الاتصال اللفظية وغير اللفظية، ومراعاة التنوع الثقافي لدى الطلاب في أثناء التواصل داخل الفصول الدراسية في مقاطعة "تشاتهم" Chatham في كارولينا الشمالية في الولايات المتحدة الأمريكية، والتي أظهرت أن هناك ضعفا في التواصل من المعلمين للطلاب الذين لديهم تدنٍّ في التحصيل الدراسي أو الذين لا يتقنون اللغة الإنجليزية.

دراسة Khan et al (٢٠١٧)، والتي سعت- بشكل أساسي- إلى تقييم تصور الطلاب فيما يتعلق بدور مهارات الاتصال لدى المعلم في نجاح دراستهم الأكاديمية، وتم تصميم استبيان شامل يحتوي على معلومات متضمنة للجوانب الاجتماعية والاقتصادية والديمغرافية للدراسة من قبل الباحثين، وشملت جميع الجامعات التي تقدم فيها برامج علوم الرياضة والتربية البدنية كمجتمع للدراسة في باكستان، بلغ عدد الجامعات حوالي ١٤ جامعة باكستانية، تم جمع البيانات من المستجيبين من خلال الاتصال الشخصي باستخدام المقياس المطور من قبل الباحثين، وتوصلت إلى استنتاج مفاده أن مهارات الاتصال لدى المعلم لها دور كبير في التحصيل الدراسي للطلاب.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن استنتاج اهتمام الباحثين بأهمية مهارات الاتصال وعلاقتها الوثيقة بالعملية التعليمية، وبفحص هذه الدراسات يمكن ملاحظة اتفاقها في بعض النقاط

واختلافها في نقاط أخرى حول المهارات الاتصالية في العملية التعليمية، فمن ناحية الهدف من الدراسة، ركزت دراسة العريني (٢٠١١) على بحث "المهارات الاتصالية غير اللفظية" وعلاقتها ببعض المتغيرات، في حين كانت أغلب الدراسات الأخرى تتناول مهارات الاتصال اللفظي مثل (الجلابنة, ٢٠١١; النظامي, ٢٠٠٢; حمادنة, ٢٠١٧; سمارة & عساف, ٢٠١٣)، أو كليهما (اللفظي وغير اللفظي) مثل دراسة (Johnson, ١٩٩٩)، والدراسة الحالية تتفق مع أغلب الدراسات في دراسة مهارات الاتصال اللفظي، وتشمل أيضا المهارات غير اللفظية، وأيضا تتفق الدراسة الحالية مع بعض هذه الدراسات التي هدفت إلى البحث عن العلاقة بين ممارسة المهارات الاتصالية لأعضاء هيئة التدريس والتحصيل الأكاديمي للطلبة مثل دراسة سمارة و عساف (٢٠١٣) وخان وآخرين (Khan et al., ٢٠١٧)، وكذلك جونسون (Johnson, ١٩٩٩)، أما من ناحية المنهجية البحثية، فبالرغم أن بعض الدراسات لم تظهر المنهج الذي تبنته بشكل واضح مثل خان وجونسون (Johnson, ١٩٩٩; Khan et al., ٢٠١٧)، فإن أغلبية الدراسات الأخرى (العريني, ٢٠١١) (النظامي, ٢٠٠٢)(حمادنة, ٢٠١٧)(الجلابنة, ٢٠١١) اتفقت على تبني المنهج الوصفي التحليلي وعليه تمت الإجابة عن تساؤلاتها، والدراسة الحالية تتفق مع هذه الدراسات في ذات المنهجية البحثية نظرًا لمناسبتها للإجابة عن أسئلة الدراسة، ومن ناحية أداة البحث فقد اتفقت أغلب هذه الدراسات على تبني الاستبانة المنظمة كأداة للدراسة، وكذلك تتفق معها الدراسة الحالية لمناسبتها لأهداف الدراسة، وقد تمت الاستفادة من هذه الدراسات في تطوير أداة الدراسة الحالية وبنائها للإجابة عن أسئلتها، ومن ناحية مجتمع الدراسة، فقد ركزت بعض الدراسات على مرحلة التعليم العام (سمارة & عساف, ٢٠١٣) (Johnson, ١٩٩٩)، في حين كانت بقية الدراسات في التعليم العالي، إلا أنها اختلفت في الكلية الأكاديمية التي تم تطبيق الدراسة فيها تبعاً لهدفها، وأيضا اختلفت في المرحلة التي تم تطبيق الدراسة فيها؛ فبعضها كانت في المرحلة الجامعية مثل (الجلابنة, ٢٠١١; العريني, ٢٠١١; النظامي, ٢٠٠٢)، وبعضها في الدراسات العليا مثل (حمادنة, ٢٠١٧) و(Khan et al., ٢٠١٧)، وفي الدراسة الحالية تم التركيز على المرحلة الجامعية، وفي كلية التربية بجامعة القصيم، حيث لم يسبق بحث هذا الموضوع على مستوى الكلية "كلية التربية"؛ وبالتالي فالدراسة الحالية تسعى لسد هذه الفجوة البحثية.

منهج الدراسة:

هذه الدراسة تتبع المنهج الوصفي الكمي الارتباطي، وهذا المنهج- في نظر الباحث- هو الأنسب لظروف هذه الدراسة، وللإجابة عن أسئلتها؛ حيث تسعى إلى الكشف عن مدى وجود علاقة بين ممارسة عضو هيئة التدريس للمهارات الاتصالية والتحصيل الأكاديمي للطلبة؛ ونظرًا لما يتوافر في هذه المنهجية البحثية من إمكانات تساعد على الإجابة عن أسئلة الدراسة- بشكل مناسب- فقد تم تبنيه كمنهجية بحثية لها.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم المقيدين خلال العام الدراسي الجامعي ٢٠٢٠، والذي يبلغ عددهم بحسب آخر إحصائية حوالي (٢٢٠٥) منهم (٥٤٨) من الطلاب، والبقية من الطالبات.

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في (١٨١) طالباً وطالبة ممن شاركوا فيها بعد استبعاد النماذج الناقصة وغير المناسبة، وتوزعت أعداد المشاركين وفق الجدول (١) التالي:

جدول ١

عينة الدراسة بناءً على النوع.

م	النوع	العدد	النسبة %
١	طالب	٣٠	١٦,٦
٢	طالبة	١٥١	٨٣,٤
	المجموع	١٨١	١٠٠,٠

في الجدول (١) يمكن ملاحظة أن النسبة الأعلى هي للطالبات (٨٣,٤٪)؛ نظرًا لإيقاف القبول في عدد من الأقسام التربوية للطلاب بجامعة القصيم بناءً على قرار وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية.

أداة الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم بناء أداة الدراسة (الاستبيان) بناءً على مراجعات الأدب النظري والدراسات السابقة، وقد تمت الاستفادة من عدد من الدراسات السابقة في بناء هذه الأداة مثل (الجلابنة, ٢٠١١; العريني, ٢٠١١; النظامي, ٢٠٠٢; حمادنة, ٢٠١٧; سمارة & عساف, ٢٠١٣)، وتم تقسيمها إلى جزأين: الأول يشتمل على بيانات المشاركين بالدراسة (التحصيل الأكاديمي، النوع)، والجزء الثاني يشتمل على مجالات الاتصال، وتحت كل مجال عدة عبارات تعبر عنها، بلغ عدد هذه العبارات (٣٣) عبارة مقسمة على خمسة مجالات للاتصال مرتبة كما يلي:

المجال الأول "مهارة الاستماع" ويشتمل على (٦) فقرات، والمجال الثاني: "مهارة الحديث" ويشتمل على (٧) فقرات، والمجال الثالث: "مهارة القراءة" ويشتمل على (٧) فقرات، والمجال الرابع: "مهارة الكتابة" ويشتمل على (٥) فقرات، والمجال الخامس: "المهارات غير اللفظية" ويشتمل على (٨ فقرات)، وتم تصميم الاستبانة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي؛ حيث تم توزيع إجابات المشاركين على مستويات كما يلي: (٥) عالية جدًّا، (٤) عالية، (٣) متوسطة، (٢) منخفضة، (١) منخفضة جدًّا، وذلك بناءً على درجة ممارسة عضو هيئة التدريس لأي مهارة من هذه المهارات.

وفي النتائج تم توزيع درجة ممارسة هذه المهارات بناءً على المتوسط الحسابي وفقاً للتقسيم التالي:

جدول ٢

التدريج الإحصائي لتوزيع المتوسط الحسابي لنتائج الدراسة

المتوسط الحسابي	درجة الممارسة
٥-٤,٢١	عالية جدًّا
٤,٢٠-٣,٤١	عالية
٣,٤٠-٢,٦١	متوسط
٢,٦٠-١,٨١	منخفضة
١,٨٠-١	منخفضة جدًّا

الصدق والثبات لأداة الدراسة:

للتحقق من مصداقية الأداة ومدى جودتها للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم عرض الأداة بعد بنائها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم حوالي السبعة من ذوي الاختصاص من أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم، وطُلب منهم التحكيم، وتم تعديل وإعادة بناء الأداة وفقاً لما تم تقديمه من ملاحظات، وأيضا في الصدق البنائي للأداة، تم التحقق من مدى اتساق كل مجالات الدراسة الخمسة مع درجة الأداة الكلية، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين كل مجال من المجالات والدرجة الكلية للأداة، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول ٣

معامل الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للأداة.

م	المجال	درجة الارتباط بالدرجة الكلية
١	مهارة الاستماع	.٧٧٦**
٢	مهارة الحديث	.٨٥٧**
٣	مهارة القراءة	.٨٦٧**
٤	مهارة الكتابة	.٨٠٦**
٥	المهارات غير اللفظية	.٨٣٧**

** **دال عند (٠,٠١)**.

ويلاحظ من الجدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًّا، وتفاوتت ما بين (٠,٧٧٦ و٠,٨٦٧)، وهذا يبين الصدق البنائي المرضي للأداة.

وفيما يتعلق بثبات أداة الدراسة، فقد تم استخراج معامل الاتساق الداخلي لأداة الدراسة باستخدام نموذج "كورنباخ-ألفا" لكل مجال من مجالات الدراسة وللأداة بشكل كامل، وكانت قيم معامل الثبات مقبولة، إذ بلغ معامل الاتساق الداخلي لأداة الدراسة ككل (٠,٨٤٧)، والجدول (٤) يوضح التفاصيل.

جدول ٤

معامل الثبات لأداة الدراسة وفق مقياس "كرونباخ-ألفا".

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل الاتساق الداخلي
١	مهارة الاستماع	٦	٠,٨٠٣
٢	مهارة الحديث	٧	٠,٨٤٨
٣	مهارة القراءة	٧	٠,٨٢٦
٤	مهارة الكتابة	٥	٠,٨٣٦
٥	المهارات غير اللفظية	٨	٠,٩٢٣
الاتساق الكلي للأداة		٣٣	٠,٨٤٧

المعالجات الإحصائية المستخدمة للدراسة:

بعد جمع البيانات، تم مراجعتها وترميزها وإدخالها على برنامج التحليل الإحصائي SPSS، وتم استخراج المعالجات الإحصائية عبر احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرات الدراسة ومجالاتها، وتم أيضا استخدام المعالجات الإحصائية التالية "Independent Samples Test " و" Tukey& Scheffe HSD" لتحديد اتجاهات الفروق بناء على القيمة (٠,٠٥)، ومعاملات ارتباط "بيرسون" Pearson لكشف العلاقة بين المتغيرات.

النتائج والمناقشة:

بعد جمع البيانات وتحليلها تم الوصول إلى النتائج التالية:

أولاً: نتائج السؤال الأول:

ينص على: "**ما درجة ممارسة مهارات الاتصال (الاستماع، الحديث، القراءة، الكتابة، المهارات غير اللفظية) لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلبة؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة هذه المهارات لدى أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة في كل مجال من مجالات الدراسة، والجدَّاول التالية توضح هذه النتائج بناءً على كل مجال، وكذلك كافة المجالات.

المجال الأول: مهارة الاستماع:

جدول ٥

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الممارسة والترتيب لمهارة الاستماع.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
١	يتنبه ويلاحظ بشكل جيد حديث الآخرين	٣,٥٤	.٩٤٥	عالية	٤
٢	يعطي فرصة كافية للآخرين عند حديثهم	٣,٦٢	.٩٧٨	عالية	٢
٣	مستمع جيد	٣,٥٨	.٩١٨	عالية	٣
٤	يكتب ملاحظات خطية في أثناء حديث الآخرين	٣,٠٠	.٩٦٨	متوسطة	٦

٥	يشعر الآخرين بالاهتمام لحديثهم	٣,٣٤	١,٠٧٢	متوسطة	٥
٦	لا ينشغل بأشياء جانبية في أثناء حديث الآخرين معه	٣,٧٥	.٩٣٦	عالية	١
	متوسط المجموع للمجال	٣,٤٧	٠,٩٧٠	عالية	

يبين الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال مهارة الاستماع، وبشكل عام جاءت درجة ممارسة مهارة الاستماع لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلبة "عالية" وبدرجة (٣,٤٧) وانحراف معياري (٠,٩٧٠)، وتفصيليًّا جاءت الفقرة (٦)، والتي تنص " لا ينشغل بأشياء جانبية في أثناء حديث الآخرين معه" في المرتبة الأولى في هذا المجال وبمتوسط حسابي (٣,٧٥) وانحراف معياري (٠,٩٧٦)، ثم جاءت في المرتبة الثانية الفقرة رقم (٢)، والتي تنص " يعطي فرصة كافية للآخرين عند حديثهم" وبمتوسط حسابي (٣,٦٢) وانحراف معياري (٠,٩٧٨)، وتلا ذلك الفقرات (٣)، والتي تنص على "مستمع جيد" والفقرة (١)، والتي تنص "يتنبه ويلاحظ بشكل جيد حديث الآخرين"؛ حيث جاءت بدرجة "عالية" وبمتوسط حسابي (٣,٥٤/٣,٥٨) وانحراف معياري (٠,٩٤٥/٠,٩١٨). ومن خلال نتيجة هذه الفقرات يمكن القول بأن ذلك قد يعود إلى المستوى المرضي- إلى حد كبير- لمستوى أعضاء هيئة التدريس من الناحية التواصلية، والذي قد يعود للتأهيل العلمي والأكاديمي للأعضاء، وكذلك استشعارهم لدورهم التعليمي والتربوي، ورغم أن المجال ككل كانت درجة الممارسة "عالية" فإن الفقرة رقم (٤) و (٥) والتي تنص على " يكتب ملاحظات خطية في أثناء حديث الآخرين" و " يشعر الآخرين بالاهتمام لحديثهم" جاءتا بدرجة "متوسطة، وبمتوسط حسابي (٣,٠٠) و(٣,٣٤) على التوالي، وانحراف معياري (٠,٩٦٨) و(٠,١,٠٧٢)، وقد يفسر هذا التفاوت بين هاتين الفقرتين والفقرات السابقة، والتي أشارت إلى مستوى مرضٍ- إلى حد كبير- إلى أن نتيجة هذا الاستماع بالنسبة للطلبة قد تكون غير مرضية، فبالرغم من أن عضو هيئة التدريس يستمع بشكل جيد ومرضٍ إلى حد ما، فإن "عدم تسجيل هذه الملاحظات" أو "إشعار الآخرين بالأهمية لحديثهم" قد يخلق انطباعاً بضعف الاهتمام لدى الطلبة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة حمادنة (٢٠١٧)، والتي أشارت إلى أن ممارسة مهارة الاستماع لدى أعضاء هيئة التدريس كانت كبيرة، وبالمقابل اختلفت مع دراسة النظامي (٢٠٠٢) و الجلابنة (٢٠١١)، والتي أشارت إلى أن ممارسة هذه المهارة لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك وعدد من الجامعات الأردنية كانت بدرجة متوسطة.

المجال الثاني: مهارة الحديث:

جدول ٦

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الممارسة والترتيب لمهارة الحديث.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
١	يستخدم أسلوب التشجيع في أثناء الحديث	٣,٤٠	١,١٤٣	متوسطة	٧
٢	يظهر اهتمامه بمن يتحدث معه ويبدي الاحترام	٣,٥٥	١,٠٧١	عالية	٦
٣	يمتلك مهارة إدارة الحوار	٣,٦٧	١,٠٣١	عالية	٥
٤	يستخدم لغة سليمة وواضحة	٣,٦٨	١,٠٤٠	عالية	٤
٥	تبدو نبرة صوته مستقرة وواضحة في أثناء عملية الاتصال	٣,٨٥	.٨٩٥	عالية	٣
٦	يبسط الأفكار في أثناء عرضها	٣,٨٦	.٩٣٥	عالية	٢
٧	يبدو واثقاً من نفسه في أثناء حديثه	٤,٢١	.٧٧٦	عالية جدًّا	١
	متوسط المجموع للمجال	٣,٧٥	٠,٩٨٥	عالية	

يبين الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال مهارة الحديث، وبشكل عام جاءت درجة ممارسة مهارة الحديث لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلبة بدرجة "عالية"، وبمتوسط حسابي (٣,٧٥) وانحراف معياري (٠,٩٨٥)، وتفصيليًّا جاءت الفقرة (٧)، والتي تنص على "يبدو واثقاً من نفسه في أثناء حديثه" في المرتبة الأولى في هذا المجال بمتوسط حسابي (٤,٢١)، وانحراف معياري (٠,٧٧٦)، ثم جاءت في المرتبة الثانية الفقرة (٦)، والتي تنص على " يبسط الأفكار في أثناء عرضها" وبمتوسط حسابي (٣,٨٦) وانحراف معياري (٠,٩٣٥). وجاءت أغلب الفقرات متقاربة في هذا المجال مقاربة لهذه الفقرة، وتراوحت درجة ممارستها ما بين (٣,٨٥) و (٣,٥٥)، وقد يعزى ذلك إلى المستوى الجيد من الطلاقة في الحديث وحسن الحوار مع الطلاب من قبل أعضاء هيئة التدريس، وكذلك مهارة الأعضاء المرضية في تبسيط الأفكار والمعلومات والضبط الجيد والمناسب للنبرة الصوتية، واستخدام لغة سليمة تناسب مستوى الطلبة، إلا أنه يمكن ملاحظة أن أقل درجة في هذا المجال كانت في الفقرة (١)، والتي تنص على "يستخدم أسلوب التشجيع في أثناء الحديث" حيث جاءت بدرجة "متوسطة" وبمتوسط حسابي (٣,٤٠) وانحراف معياري (١,١٤٣)، وهي الأدنى في هذا المجال، وهذه النتيجة قد تكشف ضعفاً ملحوظا في ممارستها من قبل أعضاء هيئة التدريس في هذا الجانب؛ مما يستدعي الحاجة إلى زيادة التشجيع للطلبة وحاجتهم لذلك، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الجلابنة (٢٠١١)، والتي أشارت نتائجها إلى أن ممارسة أعضاء هيئة التدريس لمهارة الحديث كانت كبيرة، وكذلك دراسة حمادنة (٢٠١٧) التي كشفت نتائجها أن ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية لمهارة الحديث كانت كبيرة،

وبالمقابل اختلفت نتائج هذه الدراسة عن دراسة النظامي (٢٠٠٢) التي كشفت نتائجها أن ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة اليرموك بالأردن لمهارة الحديث كانت متوسطة.

المجال الثالث: مهارة القراءة:

جدول ٧

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الممارسة والترتيب لمهارة القراءة.

مجال مهارة القراءة					
م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
١	يسمح بالمقاطعة في أثناء القراءة	٣,١٣	١,١٠٩	متوسطة	٧
٢	يستخدم عنصر التشويق والإثارة خلال القراءة	٣,٣١	.٩٥١	متوسطة	٦
٣	يحاول جذب الانتباه خلال القراءة	٣,٦٣	.٩٦٠	عالية	٥
٤	يقرأ النصوص بفصاحة	٣,٨٣	.٩٩٧	عالية	٤
٥	يوضح العبارات التي تحتاج لتوضيح	٣,٨٦	.٨٨٠	عالية	٣
٦	يقرأ بلغة سليمة خالية من الأخطاء	٤,٢١	.٧٤٠	عالية جدًّا	٢
٧	يقرأ بصوت مسموع	٤,٣٧	.٦٧٥	عالية جدًّا	١
	متوسط المجموع للمجال	٣,٧٦	٠,٩٠٢	عالية	

يبين الجدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال مهارة القراءة، وبشكل عام جاءت درجة ممارسة مهارة القراءة لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلبة "عالية" وبمتوسط حسابي (٣,٧٦) وانحراف معياري (٠,٩٠٢)، وتفصيليًّا جاءت الفقرة (٧)، والتي تنص على " يقرأ بصوت مسموع" في المرتبة الأولى في هذا المجال بدرجة "عالية جدًّا" وبمتوسط حسابي (٤,٣٧) وانحراف معياري (٠,٦٧٥)، في حين جاءت الفقرة (٦)، والتي تنص على "يقرأ بلغة سليمة خالية من الأخطاء" في المرتبة الثانية في هذا المجال بدرجة "عالية جدًّا" وبمتوسط حسابي (٤,٢١) وانحراف معياري (٠,٧٤٠)، تلا ذلك الفقرات (٥) التي تنص على " يوضح العبارات التي تحتاج لتوضيح"، و (٤) التي تنص على "يقرأ النصوص بفصاحة"، و (٣) التي تنص على "يحاول جذب الانتباه خلال القراءة" حيث جاءت بدرجة "عالية"، وتراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (٣,٨٦/ ٣,٦٣)، والانحرافات المعيارية ما بين (٠,٨٨٠/٠,٩٩٧)، ويمكن أن تعزى هذه النتائج إلى المستوى الجيد والتأهيل العالي لأعضاء هيئة التدريس؛ نظرًا لما يحملون من شهادات عالية وتخصصية سواء في جامعة القصيم أو غيرها من الجامعات؛ فأعضاء هيئة التدريس يعدون من النخبة المجتمعية في التعليم والبحث، لكن بالمقابل كانت الفقرة (١) و (٢) والتي تنصان على "يسمح بالمقاطعة في أثناء القراءة"، و "يستخدم عنصر التشويق والإثارة خلال القراءة" هي أقل المهارات توافرا وبدرجة "متوسطة" وفق المتوسط الحسابي (٣,١٣) و (٣,٣١) وانحراف معياري (١,١٠٩) و(.٩٥١)، وهي الأقل في هذا المجال، ويمكن تفسير هذه النتيجة خصوصا للفقرة (١) بأن الطلاب قد يعدون عدم السماح المقاطعة في أثناء القراءة ضعفاً تواصليا لما قد يفوتهم من طرح أسئلة

تحتاج إلى إجابة آنية؛ وبالتالي فالسماح بالمقاطعة سيسمح لهم بالاستفسار عنها والحصول على الإجابة، ولعل هذا هو سبب تدني درجة ممارسة هذه المهارة من وجهة نظر الطلبة، وأما نتيجة الفقرة (٢) فيمكن تشير إلى الحاجة لمزيد من الجهد من قبل أعضاء هيئة التدريس في عنصر التشويق والإثارة التي تعد واحدة من الأساليب المحببة للطلبة.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الجلابنة (٢٠١١)، والتي أشارت نتائجها إلى أن ممارسة أعضاء هيئة التدريس لمهارة القراءة كانت كبيرة، وكذلك دراسة حمادنة (٢٠١٧) التي كشفت نتائجها أن ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية لمهارة القراءة كانت كبيرة، وبالمقابل اختلفت نتائج هذه الدراسة عن دراسة النظامي (٢٠٠٢) التي كشفت نتائجها أن ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة اليرموك بالأردن لمهارة القراءة كانت متوسطة.

المجال الرابع: مهارة الكتابة:

جدول ٨

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الممارسة والترتيب لمهارة الكتابة.

مجال مهارة الكتابة					
م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
١	يختصر عند كتابة العبارات	٣,٧١	١,٠٢٩	عالية	٥
٢	يستخدم الوسائل المتاحة لنشر الأخبار والتعليمات	٣,٧٨	.٩٢٦	عالية	٤
٣	يجيد صياغة الرسائل الإلكترونية	٣,٩٣	.٩٠١	عالية	٣
٤	يكتب بخط مقروء وواضح	٣,٩٨	.٩١٥	عالية	٢
٥	يكتب بلغة سهلة وواضحة	٤,٠٢	.٩٧١	عالية	١
	متوسط المجموع للمجال	٣,٨٨	٠,٩٤٨	عالية	

يبين الجدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الممارسة والترتيب لفقرات مجال مهارة الكتابة، وبشكل عام جاءت درجة ممارسة مهارة الكتابة لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلبة "عالية" وبمتوسط حسابي (٣,٨٨) وانحراف معياري (٠,٩٤٨)، وتفصيليًا جاءت الفقرة (٥) والتي تنص " يكتب بلغة سهلة وواضحة" في المرتبة الأولى في هذا المجال بدرجة "عالية" وبمتوسط حسابي (٤,٠٢) وانحراف معياري (٠,٩١٧)، وبالمقابل كانت أغلب الفقرات الأخرى متقاربة في مدى ممارستها في هذا المجال حيث كانت بدرجة "عالية" دون فوارق كبيرة، وقد يعزى ذلك إلى المستوى الجيد من التواصل الكتابي لأعضاء هيئة التدريس سواء خلال التدريس أو نشر الأخبار والتعليمات أو حتى الرسائل الإلكترونية للطلبة وخصوصا مع الاستعمال الكثير حالياً لوسائل التواصل المختلفة من بريد أو برامج الأجهزة الذكية التواصلية، وهذه النتيجة اتفقت مع كل من دراسة سمارة وعساف(٢٠١٣)، والتي

أشارت نتائجها إلى أن توافر مهارات الكتابة جاءت بدرجة مرتفعة، وكذلك اتفقت مع دراسة الجلابنة (٢٠١١) وحمادنة (٢٠١٧)، والتي كشفت نتائجها أن ممارسة مهارة الكتابة لدى أعضاء هيئة التدريس كانت بدرجة كبيرة، لكن اختلفت عن دراسة النظامي (٢٠٠٢) التي كشفت نتائجها أن ممارسة أعضاء هيئة التدريس بجامعة اليرموك بالأردن لمهارة الكتابة كانت متوسطة.

المجال الخامس: المهارات غير اللفظية:

جدول ٩

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الممارسة والترتيب للمهارات غير اللفظية.

مجال المهارات غير اللفظية					
م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
١	يستخدم التعبيرات غير اللفظية لجذب الانتباه	٣,٤٩	١,١٢٨	عالية	٨
٢	يظهر الابتسامة في أثناء عملية الاتصال	٣,٥٣	١,١٨٠	عالية	٧
٣	تظهر على وجهه علامات القبول أو عدمه	٣,٥٤	١,١٤٢	عالية	٦
٤	يكون للعيون دور في أثناء عملية الاتصال	٣,٦١	١,٠٠٨	عالية	٥
٥	يستخدم الإيماءات والحركات في أثناء الاتصال	٣,٦٩	.٩٠٨	عالية	٤
٦	يكون هادئاً ومطمئناً عند التواصل مع الآخرين	٣,٧٤	١,١٥٠	عالية	٣
٧	يضع مسافة بينه وبين الآخرين في أثناء الاتصال	٣,٧٦	١,٠٨٧	عالية	٢
٨	يغير نبرات الصوت وفق السياق	٣,٨٣	١,٠٠٨	عالية	١
	متوسط المجموع للمجال	٣,٦٥	١,٠٧٦	عالية	

يبين الجدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الممارسة والترتيب لفقرات مجال المهارات غير اللفظية، وبشكل عام جاءت درجة ممارسة المهارات غير اللفظية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلبة "عالية" وبمتوسط حسابي (٣,٦٥) وانحراف معياري (١,٠٧٦)، وتفصيليًّا جاءت الفقرة (٨) والتي تنص على " يغير نبرات الصوت وفق السياق " في المرتبة الأولى في هذا المجال بدرجة "عالية " وبمتوسط حسابي (٣,٨٣) وانحراف معياري (١,٠٧٦)، وذلك قد يعود إلى أن تغيير الصوت ونبراته يعد أسلوباً شائع الاستعمال بين أعضاء هيئة التدريس ليسره وتأثيره المباشر على المتعلمين، ولعل هذه النتيجة تفسر حسن استخدام الأعضاء لهذه المهارة غير اللفظية في جذب الانتباه في أثناء عملية التعليم؛ حيث جاءت بأعلى درجة ممارسة في هذا المجال، تلا ذلك الفقرة رقم (٧)، والتي تنص على " يضع مسافة بينه وبين الآخرين في أثناء الاتصال " حيث جاءت ممارستها بدرجة "عالية" وبمتوسط حسابي (٣,٧٦) وانحراف معياري (١,٠٨٧)، ولعل ارتفاع ممارسة هذه المهارة يعود لمحافظة أعضاء هيئة التدريس على المسافة الآمنة في أثناء التواصل مع الطلبة؛ مما يطمئنهم ويشجعهم على المشاركة في العملية التعليمية دون أي مضايقات، ثم جاءت نتائج بقية الفقرات قريبا مما سبقها؛ والتي قد تعود لحسن ممارسة أعضاء هيئة التدريس لمثل هذه المهارات الاتصالية غير اللفظية مثل الابتسامة وإظهار

علامات القبول على الوجه في أثناء الاتصال، وكذلك الاستخدام الأمثل للإيماءات والحركات المناسبة، وأيضا الهدوء والاطمئنان في أثناء عملية التواصل التعليمية؛ مما يخلق بيئة مريحة ومشجعة للتعلم، لكن يمكن ملاحظة أن الفقرة (١)، والتي تنص على "يستخدم التعبيرات غير اللفظية لجذب الانتباه" جاءت في المرتبة الأخيرة في هذا المجال بمتوسط حسابي (٣,٤٩) وانحراف معياري (١,١٢٨)، والتي يمكن تفسير نتيجتها بأن هناك حاجة لبذل المزيد من الجهد من أعضاء هيئة التدريس في استخدام التعبيرات غير اللفظية لجذب الانتباه خصوصاً مع الوقت الممتد للمحاضرات النظرية الجامعية، والتي تستدعي تنشيط انتباه الطلبة بين الفينة والأخرى، وهذه النتيجة لهذا المجال تتفق مع دراسة الصقرات (٢٠١٦)، والتي أشارت نتائجها إلى أن ممارسة أعضاء هيئة التدريس للمهارات غير اللفظية كانت كبيرة في كلية العلوم بجامعة الحسين بن طلال بالأردن، لكن اختلفت هذه الدراسة عن دراسة العريني (٢٠١١) التي كشفت نتائجها أن ممارسة أعضاء هيئة التدريس للمهارات غير اللفظية في كلية العلوم بجامعة القصيم كانت متوسطة.

كافة مجالات الدراسة:

جدول ١٠

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الممارسة والترتيب لكافة مجالات الدراسة (مهارة الاستماع، الحديث، القراءة، الكتابة، المهارات غير اللفظية).

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
١	مهارة الاستماع	٣,٤٧	٠,٩٧٠	عالية	٥
٢	مهارة الحديث	٣,٧٥	٠,٩٨٥	عالية	٣
٣	مهارة القراءة	٣,٧٦	٠,٩٠٢	عالية	٢
٤	مهارة الكتابة	٣,٨٨	٠,٩٤٨	عالية	١
٥	المهارات غير اللفظية	٣,٦٥	١,٠٧٦	عالية	٤
	متوسط المجموع لكافة المجالات	٣,٧٠	٠,٩٧٦	عالية	

يمكن الملاحظة من الجدول (١٠) أن درجة توافر مهارات الاتصال لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة القصيم جاءت "عالية" في متوسط كافة المجالات بدرجة (٣,٧٠) من (٥)، وبشكل تفصيلي كانت مهارة الكتابة هي أكثر المهارات ممارسةً بحسب وجهة نظر الطلبة حيث بلغت حوالي (٣,٨٨)، في حين كانت أقل المهارات ممارسة هي مهارة الاستماع حيث جاءت بدرجة (٣,٤٧)، وتفاوتت باقي المهارات لكنها كانت جميعاً مُمارسة بدرجة (عالية)؛ وهذا يفسر ما يمتلكه أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة القصيم من مهارات تواصلية مرضية إلى حد كبير وفق نتائج هذه الدراسة وذلك من وجهة نظر الطلبة، ورغم تقارب ممارسة هذه المهارات فإن مهارة الاستماع كانت الأقل، وبفارق ملحوظ عن باقي المهارات؛ مما يشير إلى الحاجة إلى تعزيز هذه المهارة داخل الأوساط الأكاديمية، وبشكل عام تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الجلابنة (٢٠١١) التي أكدت نتائجها توافر مهارات الاتصال الفعال بدرجة كبيرة لدى أعضاء

هيئة التدريس في الجامعة الأردنية الخاصة، وأيضاً تتفق مع دراسة سمارة وعساف (٢٠١٣) حيث أكدت على توافر مهارات الاتصال بدرجة مرتفعة لدى معلمي اللغة العربية في مدارس غوث اللاجئين في الأردن، وبالمقابل جاءت الدراسة الحالية مختلفة عن دراسة (العريني, ٢٠١١)، والتي أشارت نتائجها إلى أن درجة توافر مهارات الاتصال غير اللفظي كانت "متوسطة" لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم بجامعة القصيم.

ثانيا: نتائج السؤال الثاني:

"هل هناك علاقة أو فروق ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الأكاديمي للطلبة ودرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للمهارات الاتصالية؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة مهارات الاتصال لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة القصيم وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي، وسيتم توضيح ذلك خلال التالي:

أ. التحصيل الأكاديمي:

تم استخدام المتوسطات الحسابية واختبار توكي (Tukey) وشيفيه (Scheff) للفروق في درجة ممارسة مهارات الاتصال لدى أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة بناءً على التحصيل الأكاديمي، وكذلك استخدام معاملات ارتباط "بيرسون" Pearson للكشف عن العلاقة بين درجة ممارسة المهارات الاتصالية والتحصيل الأكاديمي للطلبة، والجدول (١١) و (١٢) والرسم البياني (١) يوضح ذلك فيما يلي:

جدول ١١

اختبار شيفيه و توكي للفروق في درجة ممارسة مهارات الاتصال لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلبة بناءً على التحصيل الأكاديمي.

	تقدير التحصيل الأكاديمي	العدد	Subset for alpha = ٠,٠٥	
الاختبار			١	٢
Tukey HSD[a,b]	جيد	١٧	٣,٤٣٠٦	
	جيد جدًّا	٦٦	٣,٥٣٢٧	٣,٥٣٢٧
	ممتاز	٩٨		٣,٨٤٩٩
	الدلالة		.٧٥١	.٠٦٧
Scheffe[a,b]	جيد	١٧	٣,٤٣٠٦	
	جيد جدًّا	٦٦	٣,٥٣٢٧	٣,٥٣٢٧
	ممتاز	٩٨		٣,٨٤٩٩
	الدلالة		.٧٧١	.٠٨٤

جدول ١٢

معاملات ارتباط "بيرسون" Pearson بين مجالات الدراسة ومستوى التحصيل الدراسي للطلبة.

مجالات الدراسة	مستوى التحصيل الدراسي	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مهارة الاستماع	٠,٢١٩	٠,٠٠٣
مهارة الحديث	٠,٢٣٧	٠,٠٠١
مهارة القراءة	٠,١٤٩	٠,٤٥
مهارة الكتابة	٠,٢٧٥	٠,٠٠٠
المهارات غير اللفظية	٠,٢٣٩	٠,٠٠٠
كافة مجالات الدراسة	٠,٢٦٧	٠,٠٠٠

رسم بياني ١ : *رسم بياني خطي يوضح الفروق في درجة توافر مهارات الاتصال لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلبة بناءً على التحصيل الأكاديمي.*

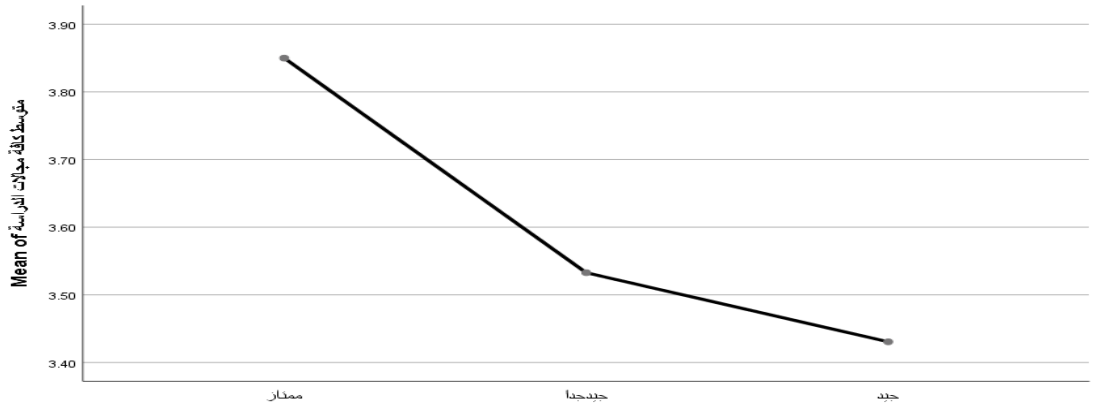

من خلال الجدول (١١) و (١٢) والرسم البياني (١) يلاحظ الفروق في درجة ممارسة مهارات الاتصال لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير التحصيل الأكاديمي؛ حيث تشير النتائج إلى أن درجة الممارسة ترتفع بارتفاع مستوى التحصيل الدراسي في متوسط كافة مجالات الدراسة؛ مما يشير إلى وجود علاقة بين ممارسة مهارات الاتصال لدى أعضاء هيئة التدريس ومستوى التحصيل الدراسي للطلبة، وهذا ما يؤكده الجدول (١٢)، والذي يكشف عن وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المهارات الاتصالية لعضو هيئة التدريس ومستوى التحصيل الأكاديمي للطلبة في كلية التربية بجامعة القصيم؛ وبالتالي يمكن الاستنتاج بأنه كلما ازداد إدراك الطلبة للمهارات الاتصالية كانت تحصيلهم الأكاديمي أعلى، وبالعكس فضعف التحصيل الأكاديمي قد يعزى إلى ضعف العلاقة التواصلية بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وبعبارة أخرى يمكن القول بأن ضعف الطالب التواصلي قد يؤثر بشكل جوهري على تحصيله الدراسي، وبعلاج هذا الضعف التواصلي سينعكس إيجابيًّا على أدائه وتحصيله الدراسي، ولعل منطلق ذلك قد يعود إلى أن عملية التعليم والتعلم تتم–كما سبق نقاشه في صدر هذه

الدراسة– عبر المهارات الاتصالية؛ فهي وسيلة نقل المعرفة وتدارسها؛ ولذا عندما يكون هناك خللٌ في هذه المهارات الاتصالية، فإن ذلك سينعكس– بشكل مباشر– على التحصيل الدراسي؛ وهذا يؤدي إلى الاستنتاج بأن فعالية المهارات التواصلية ركن أساس في عملية التحصيل الدراسي، وأنه قد يكون لها دور حاسم في العملية التعليمية؛ ولهذا السبب يجب أخذها بالاعتبار سواء من قبل عضو هيئة التدريس في أثناء العملية التعليمية أو في أثناء المتابعة الأكاديمية والعمليات الإرشادية للطلبة، وكذلك أيضاً من قبل الطالب نفسه لرفع مستوى تحصيله العلمي والمعرفي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة سمارة وعساف (٢٠١٣)، والتي أظهرت وجود ارتباط بين درجة توافر مهارات الاتصال الفعال لدى معلمي اللغة العربية من وجهة نظر طلابهم وفقاً لتحصيلهم الدراسي ولصالح الطلاب أصحاب التحصيل المرتفع، وأيضا اتفقت مع دراسة خان وآخرين (Khan et al., ٢٠١٧)، والتي توصلت إلى استنتاج مفاده أن مهارات الاتصال لدى المعلم لها دور كبير في التحصيل الدراسي للطلاب، وكذلك تتفق جزئيًّا مع دراسة جونسون (Johnson, ١٩٩٩)، والتي خلصت في نتائجها إلى وجود علاقة وثيقة بين ضعف التواصل والتحصيل الأكاديمي للطلبة، في المقابل اختلفت هذه الدراسة مع دراسة النظامي (٢٠٠٢)، والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بناء على نتائج الدراسة بالنسبة لمتغير التحصيل الأكاديمي.

ثانيا: نتائج السؤال الثالث:

"هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع الطالب/الطالبة ودرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للمهارات الاتصالية؟"

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وأيضا مقياس "Independent Samples t-test" لاستجابات أفراد العينة للفروق في درجة ممارسة مهارات الاتصال لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلبة بناءً على النوع (طلاب /طالبات)، والجدول (١٣) والشكل البياني (٢) التالي يوضحان ذلك.

جدول ١٣

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق بين أفراد عينة الدراسة بناء على النوع.

المتغير	الطلاب		الطالبات			
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة(T)	المعنوية
مهارة الاستماع	٣,٢٩	٠,٦٤	٣,٥١	٠,٦٩	١,٥٧٢	٠,١١٨
مهارة الحديث	٣,٥٧	٠,٦٤	٣,٧٧	٠,٧٤	١,٤٠٠	٠,١٦٣
مهارة القراءة	٣,٦١	٠,٥١	٣,٧٩	٠,٦٦	١,٤١٦	٠,١٥٨
مهارة الكتابة	٣,٥٨	٠,٩٥	٣,٩٤	٠,٦٨	٢,٤٨٤	٠,٠١٤
المهارات غير اللفظية	٣,٣٠	١,٠	٣,٧١	٠,٨٢	٢,٣٧٧	٠,٠١٨
المتوسط لكافة مجالات الدراسة	٣,٤٦	٠,٥٦	٣,٧٤	٠,٦١	٢,٢٤١	٠,٠٢٦

رسم بياني ٢ : *الرسم البياني للفروق بين أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع.*

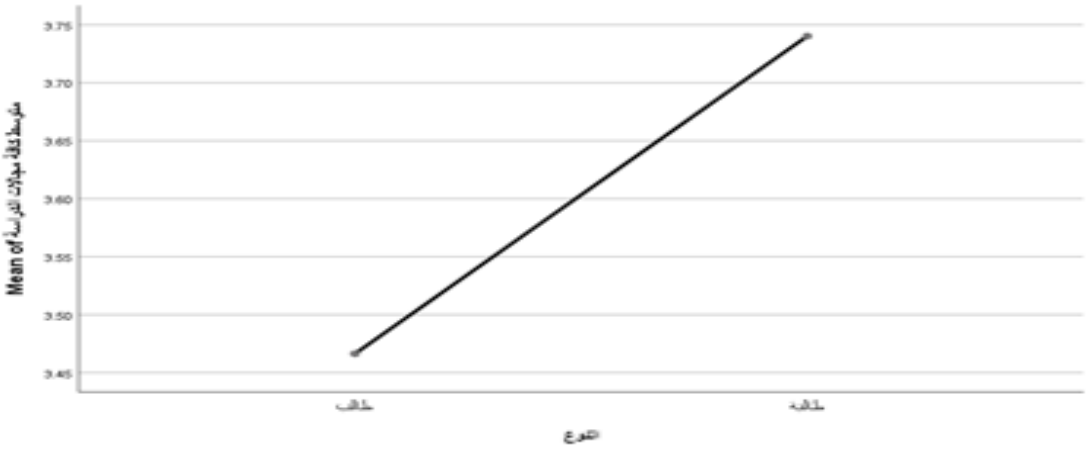

يتضح من الجدول (١٣) والرسم البياني (٢) ما يلي:

- ارتفاع المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة في كافة مجالات الدراسة من قبل (الطالبات) لدرجة ممارسة مهارات الاتصال لدى أعضاء هيئة التدريس مقارنة بالطلاب؛ حيث بلغت (٣,٧٤)، وانحراف معياري (٠,٦١)، على حين كان المتوسط الحسابي عند الطلاب يبلغ (٣,٤٦)، وانحراف معياري (٠,٥٦).
- توجد اختلافات جوهرية بين الطلبة فيما يتعلق باستجاباتهم حول ممارسة المهارات الاتصالية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة القصيم، وذلك تبعا لمتغير النوع (طلاب/طالبات)؛ حيث تشير قيمة اختبار (T) ومعنويتها إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين الطلبة لصالح الطالبات.

وإجابة عن السؤال الثالث، ووفقاً للنتائج أعلاه، فقد كشفت هذه النتائج عن وجود اختلافات جوهرية بين الطلبة فيما يتعلق باستجاباتهم حول ممارسة المهارات الاتصالية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة القصيم، وذلك تبعا لمتغير النوع (طلاب/طالبات)؛ حيث أظهرت النتائج ارتفاع المتوسط الحسابي للطالبات عن الطلاب، ويمكن تفسير ذلك للحرص ودقة الملاحظة والاهتمام من قبل الطالبات، وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة النظامي(٢٠٠٢)، والتي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وذلك تبعاً لمتغير الجنس لصالح الطالبات، وكذلك اتفقت هذه الدراسة مع دراسة حمادنة (٢٠١٧)، والتي كشفت عن وجود فروق دالة إحصائيًّا تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث أيضا، لكن في المقابل اختلفت هذه الدراسة عن دراسة الجلابنة (٢٠١١)، والتي لم تشر إلى وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

الخاتمة والتوصيات:

في الختام تناولت هذه الدراسة مدى وجود علاقة بين درجة ممارسة المهارات الاتصالية (الاستماع، الحديث، القراءة، الكتابة، المهارات غير اللفظية) لدى أعضاء هيئة التدريس والتحصيل الأكاديمي للطلبة؛ ولأجل ذلك فحصت الدراسة درجة ممارسة المهارات الاتصالية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلبة، وذلك عبر استخدام المنهج الوصفي الكمي الارتباطي والاستبانة المنظمة كأداة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة مهارات الاتصال لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة القصيم جاءت "عالية" في متوسط كافة المجالات بناء على وجهة نظر الطلبة، وكانت مهارة الكتابة هي أكثر المهارات ممارسةً، في حين كانت أقل المهارات ممارسة هي مهارة الاستماع. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين التحصيل الأكاديمي للطلبة ودرجة ممارسة المهارات الاتصالية لدى أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظرهم، وأيضا كشفت الدراسة عن وجود اختلافات جوهرية بين الطلبة فيما يتعلق باستجاباتهم حول درجة ممارسة المهارات الاتصالية لأعضاء هيئة التدريس وذلك تبعا لمتغير النوع (طلاب/طالبات)؛ حيث أظهرت النتائج ارتفاع المتوسط الحسابي للطالبات عن الطلاب، ومن خلال نتائج الدراسة يمكن الاستنتاج بأن ممارسات أعضاء هيئة التدريس للمهارات الاتصالية جاءت أغلبها بدرجات عالية، وقد حققت هذه المهارات بمجالاتها الخمسة درجة مقبولة وفق المتوسط الحسابي النظري المعياري، وكذلك عززت هذه النتائج الاستنتاج بأن هناك علاقة وثيقة بين ممارسة المهارات الاتصالية ومستوى التحصيل الأكاديمي للطلبة، وأن لها دورا حيويا في قدرات الطلبة التحصيلية.

وبناء على ذلك توصي الدراسة بما يلي:

١. تعزيز العناية بثقافة التواصل لدى أعضاء هيئة التدريس وكذلك الطلبة، ويمكن أن يتم ذلك إجرائيا عبر الوسائل المساعدة مثل برامج التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس أو برامج التأهيل والدورات للطلبة.

٢. تشجيع أعضاء هيئة التدريس على الحرص على المهارات الاتصالية- وبخاصة مهارة (الاستماع)- للرفع من نواتج التعلم، ويمكن أن يتم ذلك إجرائيا عبر نشر ثقافة التواصل وأهميتها، وكذلك نتائج الدراسات العلمية (مثل هذه الدراسة) بين أوساط أعضاء هيئة التدريس وممارسي العملية التعليمية.

٣. حث أعضاء هيئة التدريس على الحرص على التشجيع والتشويق والإثار في أثناء ممارسة مهارة القراءة أو الكتابة، وكذلك الممارسة الفعالة للمهارات الاتصالية غير اللفظية؛ مما يحافظ على انتباه الطلبة في أثناء العملية التعليمية، ويمكن أن يتم ذلك إجرائيا عبر إدراجه ضمن الاجتماعات الدورية للأقسام العلمية، أو عقد الدورات التخصصية لمنسوبي المؤسسة التعليمية.

٤. تشجيع الطلاب على تنمية مهاراتهم الاتصالية وتعزيزها وبيان أهميتها في تحصيلهم الدراسي، ويمكن أن يتم ذلك إجرائيا عبر اللقاءات العامة أو مناسبات الاستقبال للطلبة الجدد.

٥. المراجعة الدورية لواقع المهارات الاتصالية في التعليم- بشكل عام- والجامعي- بشكل خاص- لتقييم واقع المهارات الاتصالية وتنميتها في الأوساط الأكاديمية عبر البحث العلمي، وبناء استراتيجيات التعزيز في هذا المجال، ويمكن أن يتم ذلك إجرائيا عبر تضمين مثل هذا الموضوع ضمن مبادرات الدعم لمراكز البحوث العلمية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

الجلابنة, م. (٢٠١١). درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الخاصة لمهارات الاتصال الفعال من وجهة نظر الطلبة. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ٢٧ , ١٥٨٧–١٦٠٤.

الصقرات, ث. (٢٠١٦). مهارات الاتصال التربوي غير اللفظي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة الحسين بن طلال في الأردن من وجهة نظر الطلبة. *مجلة كلية التربية جامعة قناة السويس*, ١ .(٣٥)، ٣٥-٧٠.

العريني, أ. ع. (٢٠١١). مدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلبة. الأكاديمية العربية في الدنمارك. رسالة علمية غير منشورة.

العميان, م. (٢٠٠٢). السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال .(٢nd ed.) دار صفاء.

القضاة, خ. ي. (٢٠٠٣). مدخل إلى تصميم وإنتاج واستخدام وسائل وتكنولوجيا التعليم. دار المسار.

النظامي, ن. ع. (٢٠٠٢). مهارات الاتصال لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة.رسالة علمية غير منشورة.

حمادنة, هـ. س. (٢٠١٧). درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية لمهارات الاتصال التربوي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل*, ٣٣ , ١٢–٣٠.

سعيد, س. ج. (٢٠٠٨). سيكولوجية الاتصال الجماهيري.(١st ed.) جدارا للكتاب العالمي.

سلامة, ع. (٢٠٠٠). الوسائل التعليمية والمنهج. دار الفكر.

سمارة, ع., & عساف, ج. (٢٠١٣). درجة توافر مهارات الاتصال الفعّال لدى معلمي اللغة العربية في مدارس وآالة الغوث في الأردن من وجهة نظر الطلاب وعلاقتها بتحصيلهم. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*, ٢٧ .(٩) ١٩٥٥-١٩٨٢.

سويدان, آ., & مبارز, م. (٢٠٠٧). التقنية في التعليم. دار الفكر.

فضالة, ع. ص. (٢٠١٠). *مهارات التدريس الصفي* . الأردن، دار أسامة.

قنديل, أ. إ. (٢٠٠٦). التدريس بالتكنولوجيا الحديثة. عالم الكتب.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Al-Amuan, m. (٢٠٠٢). *Organizational Behavior in Business Organizations (2nd ed.)(in Arabic)*. Jordan, Dar Safa.

Al-Arini, A. (٢٠١١). The extent of the availability of non-verbal communication skills among the teaching staff at the College of Science, Qassim University, from the students' point of view (in Arabic). *The Arab Academy in Denmark*. "Unpublished thesis".

Al-Jalabneh, m. (٢٠١١). The degree of practicing effective communication skills by the faculty members in private Jordanian universities from the students' point of view. The Jordanian Journal of Educational Sciences, ٢٧, ١٥٨٧-١٦٠٤.

Al-Nazimi, n. (٢٠٠٢). Communication skills of faculty members at the College of Education at Yarmouk University from the students' point of view(in Arabic). An unpublished thesis.

Al-Quthat,k (٢٠٠٣). Introduction to the design, production and use of educational technology (in Arabic). Jordan, Dar Almasar.

Al-Saqarat,T (٢٠١٦). Non-verbal educational communication skills among faculty members at the Faculty of Educational Sciences at Al-Hussein Bin Talal University,Jordan, from the students' point of view. *Journal of the College of Education*, Suez Canal University, ١ (٣٥)٣٥-٧٠.

Berg, F. (١٩٨٧). Facilitating Classroom Listening: A Handbook for Teachers of Normal and Hard of Hearing Students. College Hill.

Fadala, A. s. (٢٠١٠). Classroom Teaching Skills (I ١)(in Arabic). Jordan, Dar Osama.

Hamadna, H. (٢٠١٧). The degree of practicing educational communication skills by the faculty members in public Jordanian universities from the point of view of postgraduate students (in Arabic). *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences* / University of Babylon, ٣٣, ١٢-٣٠.

Johnson, M. (1999). Communication in the Classroom.. https://eric.ed.gov/?id=ED436802

Kandil, A. (٢٠٠٦). Teaching with modern technology(in Arabic).Egypt, Alam Alkotob.

Khan, A., Khan, S., Zia-Ul-Islam, S., & Khan, M. (٢٠١٧). Communication Skills of a Teacher and Its Role in the Development of the Students' Academic Success. *Journal of Education and Practice*, ٨(١). https://eric.ed.gov/?id=EJ١١٣١٧٧٠

Miller, P. (٢٠٠٥). Body Language in the Classroom. DAI.

Said, S. (٢٠٠٨). The Psychology of Mass Communication (١st ed.)(in Arabic). Jordan, Jadara of the world book.

Salama, A. (٢٠٠٠). Teaching instruments and curriculum(in Arabic). Jordan, Dar AlFafer.

Samara, A., & Assaf, c. (٢٠١٣). The degree of availability of effective communication skills among Arabic language teachers in UNRWA schools in Jordan from the students' point of view and its relationship to their achievement(in Arabic). *An-Najah University Journal of Research (Humanities)*, ٢٧(٩) ١٩٥٥-١٩٨٢.

Schmidt, C. P., Andrews, M. L., & McCutcheon, J. W. (١٩٩٨). An acoustical and perceptual analysis of the vocal behavior of classroom teachers. *Journal of Voice*, ١٢(٤). https://doi.org/١٠,١٠١٦/S٠٨٩٢-١٩٩٧(٩٨)٨٠٠٥٢-٠

Simsek, Y., & Altinkurt, Y. (٢٠١٠). Determining The Communication Skills of high School Teachers with Respect to The Classroom. *Journal of Theory and Practice in Education*, ٦(١), ٣٦–٤٩.

Suwaidan, A., & Mubariz, M. (٢٠٠٧). Technology in education (in Arabic). Jordan, Dar Al-Fafer.

Zeki, C. (٢٠٠٩). The Importance of Non- verbal Communication in classroom management. *Presidia Social and Behavioral Science's*, ١(١), ١٤٤٣–١٤٤٩.